

بيان صحفي

مجلس العلاقات الخارجية

58 شارع 68 الشرقي. نيويورك. نيويورك 10021

هاتف 212 434 9888 فاكس 212 434 9832 الموقع الإلكتروني www.cfr.org

فريق العمل الذي يحظى بدعم الحزبين يؤيد نشر الديمقراطية في العالم العربي ويقول إن الدعم الأمريكي للديموقراطية في العالم العربي يشكل تحولا تاريخيا وتحديا فريدا

9 يونيو 2005 – يرى فريق العمل الذي يرعاه المجلس، "دعما للديموقراطية العربية: لماذا وكيف"، إن الولايات المتحدة يجب أن تدعم النمو التدريجي للديموقراطية بشكل متواصل في كل أنحاء الشرق الأوسط. وتشير إلى أن استراتيجيات نشر الديمقراطية تحتم بعض المخاطر، ولكن "حرمان الشعوب من الحرية ينطوي على أخطار أكبر على المدى الطويل".

ويعتبر فريق العمل، المؤلف من خبراء إقليميين بارزين في مجالات الاقتصاد والدبلوماسية والأعمال، أن نشر الديمقراطية هو أفضل طريقة لإرساء الاستقرار في الشرق الأوسط وإعادة مصداقية أمريكا في العالم العربي، وأنه يتوافق أيضا مع المثل الأمريكية. وقد أفاد التقرير أن الديمقراطية لن تحل مشكلة الإرهاب بالكامل، بل "من شأن بيانات سياسية أكثر انفتاحا أن تُضعف نفوذ الإيديولوجيات المتطرفة التي تغذي العنف".

ويحذر فريق العمل المستقل الذي يحظى بدعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وتترأسه وزيرة الخارجية السابقة مادلين أولبرايت وعضو الكونغرس السابق فين ويبير (جمهوري – منيسوتا)، ويديره الزميل في المجلس ستيفن كوك، من أنه "إذا تم تطبيق السياسة الجديدة بطرق سطحية وفاترة وغير متسقة ولم تحظ بتمويل كاف، فإنها ستؤدي إلى اتهامات جديدة بالانفاق وتُلحق المزيد من الضرر بالعلاقات بين الولايات المتحدة والشعوب العربية".

وبعد مشاوراته في المنطقة مع مفكرين وقادة أعمال وناشطين إصلاحيين عرب، يبحث فريق العمل إدارة بوش على:

- تشجيع القادة العرب على تطوير "سبل إصلاحية مفصلة تلبي مطالب المواطنين بالتغيير داخل بلدانهم".
- البقاء يقظين في كفاحهم ضد المنظمات الإرهابية لكن "عدم غض النظر بعد الآن عندما يتذرع قادة الشرق الأوسط بالأمن القومي لقمع المنظمات الإسلامية غير العنيفة".
- تقديم المساعدات المالية والعسكرية لتحفيز الإصلاح.
- تعزيز الإصلاحات الاقتصادية والسياسية في الوقت نفسه.
- ربط نوعية العلاقات الثنائية بالإصلاح. ف"البلدان التي تبدي تقدما ديموقراطيا ستستفيد من علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، لكن يجب أن تتأى واشتطن بنفسها عن البلدان المتخلفة عن ركب الديمقراطية".

وفضلا عن ذلك، يدعو فريق العمل إلى تغيير استراتيجية واشنطن في مجال الدبلوماسية العامة، بما في ذلك إعادة إحياء الفرع العربي لإذاعة "صوت أميركا"، الذي يجب أن "يصبح جزءا لا يتجزأ من

استراتيجية واشنطن في مجال الدبلوماسية العامة، ويشدد على المسائل الإصلاحية". كما ينبغي أن تغير واشنطن محتوى برامج قناتها الإخبارية الناطقة باللغة العربية "قناة الحرة" لتصبح "شبيهة ببرامج شبكة 'سي سبان' الأمريكية".

ويرى فريق العمل أن "تدخل واشنطن بالإصلاحات التعليمية العربية محفوف بالمخاطر السياسية والثقافية". ونتيجة لذلك، يجب أن تسعى الولايات المتحدة إلى "إقامة شراكة بين المؤسسات التعليمية العربية والأمريكية والأوروبية والآسيوية، والقطاع الخاص، والمنظمات متعددة الأطراف لتطوير برامج تدريبية للمدرسين، وتأمين المساعدة التقنية لإلغاء مركزية الأنظمة التعليمية العربية، والمساعدة في توسيع نطاق تعليم اللغة الإنجليزية وإرساء نظام التعلم مدى الحياة من خلال تعليم البالغين".

ويقول فريق العمل بأهمية الصراع العربي الإسرائيلي في المنطقة ويقول إن انخراط واشنطن الدبلوماسي في عملية السلام سيساهم في الحد من شكوك العرب في النوايا الأمريكية. ويوصي الفريق بأن "تدعم واشنطن الإصلاح الديموقراطي في الشرق الأوسط سواء حصل تقدم نحو السلام أم لا، كما يجدر بها دعم التقدم نحو السلام سواء حصلت إصلاحات ديموقراطية مهمة أم لا".

ويختم فريق العمل تقريره بالقول إن غزو العراق "لم يعزز مكانة أمريكا أو مصداقيتها في المنطقة". ولكن "عملية الحرية للعراق" والانتخابات العراقية في شهر يناير ساهمت في الوقت نفسه في "زخم التغيير" في الشرق الأوسط. "قد يعترض الناشطون السياسيون العرب بشدة على السياسة الأمريكية لكنهم يقدرّون تشكيل العراقيين لأحزاب سياسية وانتخابهم لقادتهم وصياغتهم دستوراً جديداً".

إن **مجلس العلاقات الخارجية** الذي تأسس عام 1921 هو منظمة قومية مستقلة ومركز غير حزبي للباحثين الذين يعكفون على طرح الأفكار ونشرها كي يتمكن الأفراد والشركات وصانعو السياسات والصحافيون والطلاب والمواطنون المهتمون في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان، من فهم العالم وخيارات السياسة الخارجية التي تواجهها الولايات المتحدة وغيرها من الحكومات بشكل أفضل.

أعضاء فريق العمل المستقل المعنى بالسياسة الأمريكية الإصلاحية في العالم العربي

مادلين أولبرايت (رئيسة مشاركة)
مجموعة أولبرايت، شركة محدودة المسؤولية
فيصل عبد الرؤوف
جمعية أسما

فين ويبر (رئيس مشارك)
كلارك أند وينستوك
خالد أبو الفضل
جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس

ستيفن كوك (مدير المشروع)
مجلس العلاقات الخارجية
عودة أبو ردين
أو أيه أي أدفايزورز

ميل ليفين
غييسون دان أند كراتشر، شركة محدودة المسؤولية

عبد السلام مغراوي
معهد الولايات المتحدة للسلام

نانسي بيردسال
مركز التنمية العالمية

جوشوا مورافشيك
المعهد الأمريكي لأبحاث السياسات العامة

دانيال برومبرغ
جامعة جورجتاون

مايكل بوكاليكو
شركة مونتيتشيلو المالية، ش.م.ل

ليزلي كامبل
المعهد الديمقراطي القومي
للشؤون الدولية

ويليام روه
مستشار

لاري دايموند
معهد هوفر

أنيتا شارما
المنظمة الدولية للهجرة

ميشيل دون
جامعة جورجتاون

جورج فراندنبورغ الثالث
مؤسسة فراندنبورغ

نواه فيلدمان
جامعة نيويورك

تمارا كوفمان ويتس
معهد بروكينغز

أف غريغوري غوز
جامعة فيرمونت

طارق يوسف
جامعة جورجتاون

أيمي هوثورن
مستشارة مستقلة

روبرت كاتز
غولدمان ساكس وشركاهما